

شرح نظم حوادث السنين النبوية // 50 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الخامس من التعليق على كتاب حوادث السنين النبوية. طوال -

00:00:00

العلامة بها وللعاقل رحمة الله تعالى. قال رحمة الله وكان ايضاً مولد طولي عام مجيء الوحي للرسول. البطل من التبتل وهو الانقطاع للعبادة يعني بذلك كبضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:00:40

فاطمة سيدة نساء العالمين رضي الله تعالى عنها وارضاها ولدت عام البعثي عام الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. عام مجيء الوحي للرسول وعام خمسين به مات الابي نجل الابي ابن الابي عم النبي -

00:01:03

وهكذا ام بنية الشرفاء. في عام خمسين من حياة النبي صلى الله عليه وسلم توفي عمه ابو طالب. واسمه عبد مناف. واشتهر بكنيته ابي طالب. كنية ابنه الاكبر طالب ولم يثبت اسلام طالب. وقد توفي ابان غزوة بدر -

00:01:28

وليس لم يقتل في المعركة. ولا يثبت له اسلام. واما بقية اولاده فهم مسلمون. وزوجه ايضاً فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ايضاً صحابية رضي الله تعالى عنها. وال الصحيح ان -

00:01:58

ابا طالب مات مشركاً. وان ادعى بعضهم اسلاماً. ولكن ثبت في الصحيح ان اخر ما قاله ابو طالب وهو على دين عبدالطلب. ان هذا هو اخر ما تكلم به ابو طالب. واذا كان قال انه على دين ابي آا -

00:02:18

على دين عبدالطلب كما ثبت في الصحيحين فمعناه انه مات مشركاً. ولكن هناك فرق بينه وبين عبدالطلب. لانه هو ليس معذوراً قد بلغته الدعوة واما عبدالطلب فهو رجل من اهل الفترة -

00:02:38

يجري فيه الخلاف المشهور في اهل الفترة؟ هل هم معذبون او ناجون؟ وهو خلاف مشهور. واما ابو طالب فليس من اهل الفترة لانه ادرك دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فامتنع. بل قد ثبت في الصحيح انه والعياذ بالله هو اخف -

00:02:55

في اهل النار عذاباً. اذا مات ابو طالب. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد حزن لوفاته. لانه وكان يمنعه وينصره فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه حب القرابة وحب -

00:03:15

آا انه عمه وانه كان ناصراً له. ولكن طبعاً لا يحبه حب الدين لانه هو ليس مسلماً وهذا الحب امر فطري. ولا بأس به. فلذلك حزن النبي صلى الله عليه وسلم عليه لانه كان -

00:03:34

ويحب ويتمني ان يهديه الله سبحانه وتعالى. ولكن لم يشأ الله تعالى ذلك. ونزل فيه قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت. وهكذا ام بنية الشرفاء اي وتوفيت بعد ابي طالب -

00:03:54

بثلاثة ايام خديجة بنت خوبيل رضي الله تعالى عنها. زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدمت ترجمتها وذكرنا قبل ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام معها اربعاً وعشرين سنة -

00:04:14

وانه لم يتزوج عليها امرأة في حياتها. وانها هي افضل نساء النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح. اختلفوا في مفاضلتي بينها

وبيـن عائـشـة والـخـديـجـة أـفـضـل مـن عـائـشـة. ثـم عـائـشـة. ثـم يـسـكـت عـن المـبـاـضـلـة بـيـن بـقـيـة اـزـوـاج النـبـي صـلـى اللهـ - 00:04:32ـ عليهـ وـسـلـمـ لـاـنـهـ لـمـ يـثـبـتـ اـهـ شـيـءـ فـيـ المـفـاـضـلـةـ بـيـنـ بـقـيـتـهـنـ. وـهـذـاـ الـعـامـ كـانـ حـزـنـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـنـهـ فـقـدـ اـهـ شـخـصـيـنـ كـانـاـ يـنـصـرـاـنـ وـهـمـاـ عـمـهـ اـبـوـ طـالـبـ - 00:04:52ـ

خـديـجـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـاـ. عـلـىـ اـخـتـلـافـ بـيـنـهـمـاـ هـمـاـ كـانـاـ يـنـصـرـاـنـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـلـكـنـ هـيـ كـانـتـ وـاهـ وـابـوـ طـالـبـ لـمـ يـكـنـ كـذـلـكـ فـهـيـ مـسـلـمـةـ وـابـوـ طـالـبـ مـشـرـكـ كـمـاـ هـوـ مـعـلـومـ. لـكـنـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـنـتـفـعـ - 00:05:12ـ بـنـصـرـةـ اـبـيـ طـالـبـ بـلـ كـانـتـ قـرـيـشـ تـهـابـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـكـانـةـ عـمـهـ لـحـدـبـهـ عـلـيـهـ قـالـ وـهـكـذـاـ اـمـ بـنـيـ الشـرـفاءـ. وـفـيـهـ قـدـ دـعـاـ

الـنـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ السـخـفـ تـقـفـاـ النـوـكـاءـ الـىـ - 00:05:32ـ

فـيـ هـذـاـ الـعـامـ خـرـجـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـلـىـ مـدـيـنـةـ الطـائـفـ يـرـيدـ اـنـ يـدـعـوـ اـهـلـ الطـائـفـ إـلـىـ اـلـاسـلـامـ وـيـرـجـوـ اـنـ يـفـتـحـ اللـهـ لـهـ مـكـانـاـ

خـارـجـ مـكـةـ لـمـ رـأـيـ مـنـ اـذـيـةـ قـرـيـشـ لـهـ وـلـاـصـحـابـهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:05:52ـ

وـلـكـنـ لـمـ يـكـونـواـ لـمـ يـكـنـ اـهـلـ الطـائـفـ عـلـىـ مـاـ كـانـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـونـواـ عـلـيـهـ فـقـطـ اـذـوـاـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاغـرـوـاـ بـهـاءـهـمـ حـتـىـ

ادـمـوـهـ بـابـيـ هـوـ وـامـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـرـجـعـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـدـمـ - 00:06:16ـ

رـأـيـ مـاـ رـأـيـ مـنـهـ مـنـ الـاذـنـيـ. وـفـيـ مـغـارـتـهـ لـقـرـيـةـ الطـائـفـ رـأـيـ رـآـهـ رـجـلـ يـقـالـ لـهـ عـدـاـسـ كـانـ عـاـمـلـاـ فـيـ مـدـيـنـةـ فـيـ تـلـكـ المـدـيـنـةـ. وـاتـاهـ بـعـضـ

الـعـنـبـ فـاخـذـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـهـ وـاحـدـةـ وـسـمـيـ قـالـ بـسـمـ اللـهـ - 00:06:39ـ

قـالـ مـنـ اـيـنـ هـذـاـ؟ يـعـنـيـ مـنـ اـيـنـ جـئـتـ بـهـذـاـ الـلـفـظـ؟ التـسـمـيـةـ؟ وـاـخـبـرـهـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ رـسـوـلـ اللـهـ وـاسـأـلـهـ مـنـ اـيـنـ اـنـتـ؟

قـالـ مـنـ الـعـرـاقـ. قـالـ ثـمـ مـنـ مـاـذاـ؟ قـالـ مـنـ نـيـنـويـ. قـالـ النـبـيـ صـلـى اللهـ - 00:07:09ـ

عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـدـيـنـةـ الرـجـلـ الصـالـحـ وـالـنـبـيـ الصـالـحـ يـونـسـ اـبـنـ مـتـىـ قـالـ نـعـمـ وـمـنـ اـيـنـ لـكـ مـعـرـفـةـ يـونـسـ قـالـ اـنـهـ اـخـيـ اـنـاـ نـبـيـ وـهـوـ نـبـيـ

وـاسـلـمـ عـبـاسـ كـمـاـ هـوـ مشـهـورـ وـمـعـلـومـ. فـرـجـعـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ بـحـزـنـ لـمـ - 00:07:29ـ

تـقـيـةـ مـنـ اـذـىـ اـهـلـ الطـائـفـ وـاستـهـزـائـهـمـ بـهـ وـاـغـرـائـهـمـ لـسـفـهـائـهـمـ بـهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـدـ غـادـرـ مـكـةـ اـيـضاـ وـاـهـلـهاـ عـلـىـ اـسـوـاـ حـالـ مـنـ

الـاـنـكـارـ وـمـنـ الاـسـتـهـزـاءـ بـالـنـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:07:53ـ

وـخـرـجـ حـتـىـ كـانـ عـلـىـ مـقـرـبـةـ مـكـةـ. ثـمـ جـلـسـ وـدـعـاـ دـعـاؤـهـ المـشـهـورـ اللـهـمـ اـشـكـوـ ضـعـفـ قـوـتـيـ وـقـلـةـ حـيلـتـيـ وـهـوـانـيـ عـلـىـ النـاسـ.

اـرـحـمـ الـراـحـمـينـ اـنـتـ رـبـ مـسـتـضـعـفـينـ اـلـىـ مـنـ تـكـلـنـيـ اـلـىـ بـعـيـدـ يـتـجـهـمـنـ اوـ اـلـىـ قـرـيـبـ مـلـكـتـهـ اـمـرـيـ. اـنـ لـمـ يـكـنـ عـلـيـكـ اـنـ لـمـ - 00:08:13ـ

بـكـ غـضـبـ عـلـيـ فـلـاـ اـبـالـيـ. غـيـرـ اـنـ عـاـفـيـتـكـ هـيـ اوـسـعـ لـيـ. اـعـوـذـ بـوـجـهـكـ الذـيـ اـشـرـقـتـ لـهـ الـظـلـمـاتـ وـصـلـحـ عـلـيـهـ اـمـرـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ اـنـ يـنـزـلـ

بـيـ سـخـطـكـ اوـ يـقـعـ بـيـ غـضـبـكـ - 00:08:42ـ

لـكـ العـتـبـىـ حـتـىـ تـرـضـىـ وـلـاـ حـولـ وـلـاـ قـوـةـ الاـبـلـكـ. فـدـعـاـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـهـذـاـ الدـعـاءـ كـمـاـ هـوـ مـعـلـومـ فـارـسـلـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ

مـلـكـ الـجـبـالـ وـقـالـ اـنـ شـتـ اـطـبـقـتـ الـاـخـشـبـيـنـ عـلـىـ اـهـلـ مـكـةـ. فـقـالـ لـهـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ - 00:09:00ـ

اـرـجـوـ اللـهـ اـنـ يـخـرـجـ مـنـ اـصـلـاـبـهـ مـنـ يـعـبـدـهـ وـلـاـ يـشـرـكـ بـهـ شـيـئـاـ. فـالـنـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـ انـ قـرـيـشاـ اـذـتـهـ وـاـخـرـجـتـهـ الاـ اـنـ رـحـيمـ

بـهـمـ لـاـ يـرـيدـوـاـ انـ يـعـمـمـهـ عـذـابـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـقـدـ اـسـتـجـيـبـ دـعـاؤـهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـتـحـقـقـ - 00:09:25ـ

جـاءـهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـدـ اـخـرـجـ اللـهـ مـنـ اـبـيـ جـهـلـ عـكـرـمـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـاـخـرـجـ مـنـ خـالـدـ اـبـنـ الـوـلـيـدـ وـمـنـ الـعـاصـمـيـ وـاـئـلـ

عـمـروـ بـنـ الـعـاصـمـ. فـاـمـنـ اـوـلـادـهـ كـمـاـ هـوـ مـعـلـومـ - 00:09:45ـ

وـعـنـدـمـاـ هـمـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـدـخـولـ مـكـةـ لـمـ يـكـنـ مـنـ الـمـمـكـنـ اـنـ يـدـخـلـهـ الاـ وـهـوـ فيـ جـوـارـ رـجـلـ منـ الـمـشـرـكـيـنـ. وـقـدـ اـجـارـهـ

الـمـطـعـمـ بـنـ عـدـيـ بـنـ نـوـفـلـ بـنـ عـبـدـ مـنـافـ - 00:10:05ـ

فـدـخـلـ مـكـةـ وـهـوـ فيـ جـوـارـهـ وـكـانـ رـجـلـاـ كـرـيـماـ عـاقـلاـ جـوـادـاـ حـلـيـماـ وـلـكـنـ لـمـ يـكـرـمـوـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـالـاسـلـامـ بـلـ مـاتـ مـشـرـكـاـ. وـقـدـ قـالـ

الـنـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ غـزـوـةـ بـدـرـ حـيـنـ غـفـرـ بـسـبـعـيـنـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ - 00:10:25ـ

الـسـرـعـةـ قـالـ لـوـ كـانـ الـمـطـعـمـ بـنـ عـدـيـ حـيـاـ تـمـ كـلـمـيـ فـيـ هـؤـلـاءـ النـتـنـتـيـ لـتـرـكـتـهـ لـهـ. يـعـنـيـ اـنـ الـمـطـعـمـ لـوـ كـانـ حـيـاـ فـاطـلـقـ النـبـيـ صـلـى اللهـ

عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـ آـسـرـعـ بـدـرـ - 00:10:45ـ

لان النبي صلى الله عليه وسلم وفي اه يوفي لكل من عامله باحسان. وقد كان المطعم محسنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء في هذه او في نقضه للصحيفة ايضا. فقد كان من النفر الذين قاموا في نقض الصحيفة صحيحة الظل والجور - 00:11:00
التي كتبتها قريش ضد النبي صلى الله عليه وسلم وضدبني هاشم عممة قال وبعد نون من حياة المصطفى جن نصيبينا انته حنفاء. اي بعد ان مرت خمسون من حياة النبي - 00:11:27

صلى الله عليه وسلم جاءه جن نصيبين اي جاءه الجن في موضع يقال له نصيبين وآ قد حدثنا الله سبحانه وتعالى عنهم قال الله تعالى واد صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومه - [00:11:47](#)
من منذر وكان هذا تنبيتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت الانس قد كذبتك وادتك فان الجن يؤمنون بك فبعث الله سبحانه وتعالى نفرا من الجن الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستمعوا - [00:12:09](#)
القرآن وآ ولوا الى قومهم دعاء مؤمنين برسالة النبي صلى الله عليه وسلم كما حدثنا القرآن عن ذلك ثم قال وبعد واحد ونون عرشا فوق السماء درجا فدرج اي بعد ان مرت - [00:12:27](#)

احدى وخمسون سنة من حياة النبي صلى الله عليه وسلم اسرى الله تعالى به الى بيت المقدس وعرج به الى السماء. وقد حدثنا الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه عن الاسراء سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. واسرى -

00:12:49

صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى وصلى بالنبي عليه وسلم الى السماء وحديثه في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت عند البيت بين [00:13:14](#)
ايها الاقوان فجاءه ملكان فشق من بطنه الى صدره وغسل البطن بما زمم وافرغ فيه طستا مليئ حكمة وايمانا ثم جيء بدبابة فوق الحمار ودون البغل البراق كبرها وسار مع جبريل عليهما السلام حتى اتي السماء الدنيا. فقيل من هذا؟ قال جبريل [00:13:34](#)
من معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء قال فاتيت على ادم فسلمت عليه فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح. ثم اتينا السماء الثانية [00:14:05](#)

فسلمنا فقيل من قال جبريل؟ قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قال قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء. قال فاتينا على ابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا. فسلمت عليهما فقالا مرحبا - 00:14:23

بالاخ الصالح والنبي الصالح. ثم اتينا السماء الثالثة فقيل من قال جبريل؟ قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على يوسف فسلمت عليه فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح - 00:14:46

ثم اتينا السماء الرابعة فقيل من؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء. فاتينا على ادريس، فسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح - 00:15:10

ثم اتينا السماء الخامسة فسلمنا فقيل من قال جبريل؟ قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به ولنعم
المجيء جاء قال فاتينا على هارون فسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. ثم اتينا السماء السادسة - 00:15:30
وسلمنا فقيل من؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء قال فاتينا
على موسى فسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزته بك، قيل - 00:15:53

ما يبكيك قال يا قال يا ربى غلام بعث بعدي يدخل الجنة من امته افضل مما يدخلها من امتى قال فاتينا السماء السابعة فقيل من قال جبريل؟ قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به - 00:16:13
ولنعم المجيء جاء. فاتيت على ابراهيم فسلمت عليه. فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ورفع لي البيت المعمور فسألت جبريل
فقال هذا البيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون الف ملك. اذا خرجوا لم يعودوا - 00:16:33
عن اخرهم ورأيت سدرا المنتهي فاذا نقها كقال هجر وورقها كاذان الفيول في اصلها اربعة انهران نهران باطنان ونهران ظاهران
فسألت جبريل فقال اما الباطنان ففي الجنة واما الله ران فالنيل والفرات. وفرضت على خمسون صلاة. فاقبلت حتى اتيت موسى.

فقال ما صنعت - 00:16:53

قلت فرمنت على خمسون صلاة. قال ان امتك لا يطيقون ذلك. انا اعلم بالناس منك. عالجت بنى اسرائيل شد المعالجة سل ربك التخفيف. فسألته فجعل اربعين ثم منها فجعل ثلاثين ثم منها فجعل عشرين - 00:17:25

ثم مثل هذا جعل عشراء فا قبلت حتى اتيت موسى قلت جعلها عشراء قال سل ربك التخفيف فجعلها خمسا فا قبلت حتى اتيته فقال سل ربك التخفيف. قلت سلمت بخير فنودي ان قد امضيت - 00:17:45

وخففت عن عبادي واجزي الحسنة بعشر امثالها. وفي رواية هن خمس وهن خمسون لا ابدل القول الي لدي ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة فاصبح في مكة يحدث انه - 00:18:05

عرج به الى السماء وكان ذلك فتننة لبعض الناس. وكان اول من صدق بذلك هو ابو بكر رضي الله تعالى عنه قبل ان يلقى النبي صلى الله عليه وسلم اراد نفر من قريش ان يفتنوا ابا بكر فقالوا له ان صاحبك يحدث انه قد - 00:18:25

عرج به الى السماء قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان كان قالها فقد صدق. ان كان قالها فقد صدق. ولما جعل ذلك ابو بكر رضي الله تعالى عنه الصديق كما هو معلوم. نزل النبي صلى الله عليه وسلم وقد فرمنت عليه خمس - 00:18:45

ذوات ولكنه لم يصلني الصبح لانه لم يبين له كيف يصلني. فلما كان في صلاة ظهر جاءه جبريل عليه السلام فصلى الظهر حين زالت الشمس عن كبد السماء. وصلى به العصر حين اصبح ظل كل شيء مثله. والمغرب حين غربت الشمس - 00:19:07

والعشاء حين خاب الشفق الاحمر والفجر حين طلع الفجر. ثم جاءه في اليوم الثاني وصلى به الظهر حين صار ظل كل شيء مثله والعصر حين صار ظل كل شيء مثليه. والمغرب حين غربت الشمس في نفس الوقت الذي صلاتها فيه من اليوم الاول - 00:19:28

والعشاء حين ذهب ثلث الليل والصبح حين اسفر حين اسفر ثم قال الوقت ما بين هذين ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك وننوب اليك - 00:19:48